Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالقرآن – مثلاً – أعلن كلمة التوحيد مرات عديدة ، وحث على الصلاة ؛ والزكاة ؛ والصيام ؛ والحج فى آيات متعددات .

فإذا جاء فى الحديث الذى رواه الشيخان عن ابن عمر – رضى الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال :

«بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان» يكون بين القرآن والسنة عداء ومخالفة ؟! فأين العداء والمخالفة بين القرآن والسنة فى هذا الحديث والآيات التى تقرر هذه الدعائم الخمس التى هى أركان الإسلام ؟

هذا مثال . ومثال ثان :

القرآن يأمر بأداء الأمانات إلى أهلها ، فيقول فى ذلك ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ (النساء : ٥٨)

فهل إذا جاء فى الحديث النبوى قوله ﷺ : «أدِّ الأمانة إلى من إئتمنك ، ولا تخن من خانك» يقال أن بين القرآن وبين السُّنة نفاراً شديداً ، وأن أحدهما يحل محل الآخر ، ومحال أن يجتمعا ؟

ومثال ثالث :

ينهى القرآن الحكيم عن الفرار يوم الزحف من مواجهة العدو، فيقول : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ ﴾ (الأنفال : آية ١٠) .